السيناتور غراهام: السعودية بقيادة بن سلمان أصبحت كرة مدمرة

محمد الجوهري

اعتبر نائب رئيس الأغلبية عضو لجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ الأمريكي، السيناتور الجمهوري "ليندسي غراهام"، أن السعودية بقيادة ولي العهد الأمير "محمد بن سلمان" أصبحت "كرة مدمرة"، قائلا إنه طالما بقي ولي العهد السعودي في منصبه فلن تبقى العلاقات الأمريكية السعودية طبيعية.

وجدد "غراهام" تأكيده، في تصريحات للصحفيين، عقب إفادة قدمتها مديرة الاستخبارات المركزية "جينا هاسبل" أمام مجلس النواب عن قضية مقتل الصحفي السعودي "جمال خاشقجي"، على إيمانه بتورط "بن سلمان" في مقتل "خاشقجي"، معتبرا أن ما حدث لـ"خاشقجي"، "غير معادلة العلاقات مع السعودية".

وأبدى السيناتور الجمهوري البارز تأييده التام ودعمه لمشروع قرار قدمه السيناتور الديمقراطي "بيرني ساندرز" لمساءلة السعودية عن انتهاكات في حرب اليمن، وإنهاء الدعم الأمريكي للمملكة في تلك الحرب.

وكان "ساندرز" قد صرح، نهاية الشهر الماضي، أنه يخطط لإعادة التصويت على إنهاء الدعم الأمريكي للحملة العسكرية في اليمن.

والأربعاء، صوت مجلس الشيوخ لصالح المضي قدما في مناقشة مشروع قانون ينهي الدعم العسكري للتحالف العسكري الذي تقوده المملكة العربية السعودية في اليمن، وانضم إلى التصويت نواب من الحزب الجمهوري، رغم حث إدارة الرئيس الأمريكي "دونالد ترامب" للشيوخ على دعم استمرار المساندة العسكرية للتحالف، ليحصل المشروع على الستين صوتا اللازمة كي يمضي قدما.

وقال "غراهام" إن احتجاز رئيس وزراء لبنان في السعودية، وحصار دولة قطر المفاجئ، كان أغرب ما شهده في مجال سياسة الشرق الأوسط خلال 20 عاما، مدللا على تهور ولي العهد السعودي.

واعتبر "غراهام" أن السعوديين يحتاجون إلى الأمريكيين وليس العكس، متابعا: "بإمكاننا أن نجد نفطا أكثر في مكان آخر".

ومنذ ساعات، أنهت مديرة الاستخبارات المركزية الأمريكية "جينا هاسبل" إحاطتها لقادة مجلس النواب بشأن قضية اغتيال الصحفي السعودي "جمال خاشقجي" داخل القنصلية بلاده بإسطنبول في 2 من

أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

وفي أول تعليق لأعضاء المجلس، وصف الرئيس المقبل للجنة العلاقات الخارجية "إليوت إنغل" ما جرى لـ"خاشقجي" بأنه "مأساوي ويجب أن يؤدي إلى مراجعة العلاقات الأمريكية السعودية".

وأشار النائب الديمقراطي إلى أن لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب "ستعقد جلسات بعد بداية العام المقبل بشأن كل جوانب السلوك السعودي بما في ذلك قتل خاشقجي"، مضيفا: "أعتقد أننا بحاجة إلى تقييم علاقتنا مع المملكة".

وخلال الأسبوع الماضي، أدلت "هاسبل" بشهادتها أمام مجلس الشيوخ بشأن الجريمة، وتعالت أصوات أعضاء بالمجلس للمطالبة بإدانة السعودية بعدما باتوا أكثر قناعة بتورط ولي عهد المملكة "محمد بن سلمان" باعتباره الآمر بالاغتيال.

وخلف أبواب مغلقة، تحدثت "هاسبل" لزعماء لجان في مجلس الشيوخ بعد أن غابت عن إفادة أولى أدلى بها مسؤولون في إدارة الرئيس الأمريكي "دونالد ترامب" قبل أسبوعين بشأن السياسات السعودية، ما تسبب في حالة من الغضب بين المشرعين تجاه البيت الأبيض.

واغتيل "خاشقجي"، في 2 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، داخل قنصلية السعودية في إسطنبول التركية، قبل تقطيع جثته، والتخلص منها، في حادثة اعترفت بها المملكة، بعد طول إنكار، قبل أن تحيل 11 شخصا للمحاكمة، دون أن تكشف عمن أصدر الأوامر لهم، أو أي تفاصيل حول مصير الجثة.

المصدر | الخليج الجديد + وكالات